ولا الايمان ومن ههنا فاوحى الى عبده ما اوحى فالروح الامين ينطق عن عالم الملك
وروح القدس ينطق عن عالم الملكوت وروح الامر ينطق عن عالم الجبروت فالروح ٢
الامين اذا تجلى لعالم القلب اصطلم وغاب غيبة الهيبة ومن ههنا يوم زملونى زملونى
وروح القدس اذا استولى على القلب غاب غيبة الحضور بمشاهدات العلويات ٢
الملكوتية ومن ههنا لست كاحدكم انى اظل عند ربى يطعمنى ويسقينى ثم يرجع من غيبة
الحضور فيثبت ما شاهد من الملكوت فى عالم الملك وهو معنى قوله تعالى قل نزله
روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا ومن ههنا اشار انه ليغان
على قلبى ليس ذلك الغين غين حجاب ولا غفلة من ظن ذلك بنبيه صلى الله عليه
وسلم فقد اخطاء فى حقه واساء ظنه به وانما كان صلى الله عليه وسلم تعتوره
انوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم سال الله تعالى ان يستر عليه حاله
فيطلب المغفرة وهى الستر لانها ماخوذة من الغفر فكانه يسال ستر حاله عبرة ٢
منه عليه لان الخواص لو دام لهم التجلى وما كاشفهم به لتلاشوا عند ظهور ٢
سلطان الحقيقة والستر هنالك رحمة واما الستر للعوام فعقوبة لانه حجاب
لهم وغطاء على اعين بصائرهم فهم مستورون عنه بغيره والخواص مستورون
به عما سواه واما روح الامر اذا استولى اخذه منه وغيبه عنه حتى ينظر الخفايق
الروتانية فى دار القرار انية ومن ههنا لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى فروح القدس
مستقى من روح الامر والروح الامين من روح القدس وهو سر قوله تعالى
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فلو لم يكن متلقى من غير جبريل
لما كان نسبا بين جبريل فى تلاوته فكم بين يوم يا محمد اقرا ذهو يقول زملونى باضاح لست
بقارى ثم رجع الى خديجة رضى الله عنها وهو يقول زملونى زملونى فشتان بينه
وبين يوم لا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فيوم زملونى اشارة الى
البدايات الوجيبة ويوم لا تعجل بالقران اشارة الى النهايات الكشفية ونظير
ذلك لاهل البدايات قوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اى انزعجت

(خائفة)

اى انزعجت وخافت وهذه صفة اهل البدايه واما اهل النهايه فصفتهم التمكن
والثبوت والطمانينه قال الله تعالى واصفا لهم الا بذكر الله تطمئن القلوب وكان
معروف الكرخى رحمه الله تعالى يقول فى مجلسه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
فقام اليه رجل من اصحابه وقال يا سيدى اذا كان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
فعند ذكر الله تعالى ما ينزل فضنق على الشيخ ساعة ثم افاق وقال عند ذكر الله تعالى
تنزل الطمانينه الا بذكر الله تطمئن القلوب فصل ومن ههنا عرف التلوين ٢
والتمكين فالتلوين عبارة عن الانتقال من حال الى حال وتحول من وصف الى وصف
وترق من مقام الى مقام فهذا كله وصف من هو فى الطريق لم يصل الى الآن فا ٢
دام فى الطريق فهو متلون فاذا وصل الى المنزل فهو متمكن والذى يترجح عندى
ان المتلون قابل للزياده والنقص فى حاله ومقامه بحسب تقلبه مع بشريته ٢
ورجوعه اليها والتمكن امن من الفضل الخنوس لحساسه وانخلاعه عن نفسه
وفنائه عن حيثانيته لاستيلاء سلطان الحقيقة عليه ومحوه فى نبوتها وفنائه فى
بقائها فهو متمكن فى حاله لا يبرده الحق سبحانه وتعالى المعلومات لنفسه ومالوف
حسه بل هو متمكن من حاله بحسب ما استحق من الحق سبحانه وتعالى لكنه فعلى
هذا التقدير كان موسى عليه الصلاة والسلام متلونا اذا رجع من حضرة المناجاة ٢
والمكالمة وقد اثر حاله على وجهه فلا ينظر اليه احد الا عمى لتمكن حاله فيه حتى اذن
الله له ان يترفع ومحمد صلى الله عليه وسلم كان متمكنا لانه صلى الله عليه وسلم رجع من حضرة
المشاهدات ولم يؤثر حاله فيه ولا تغير عليه امر فهو متمكن لانه لم يزل فى حضرة
ومشاهده فنقل من حضرة الى حضرة ومن رؤية الى رؤية ومعنى قوله صلى الله
عليه وسلم لست كاحدكم وكقوله ليرغ الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى
مرسل ولا يسعنى فيه غير ربى ونظير هذا قصة زليخا وصواحباتها لكن ٢
صواحبات اصحاب تلوين فلذلك لم يطقن الثبوت عند تجلى جمال يوسف عليه
السلام بل دهشن لمشاهدته حتى اثر فيهن الحال واخرجهن عن طور الاحساس